الرأي العام العربي والفلسطيني يرحب بالوثيقة النهائية لمؤتمر دول حلف وارسو

رحبت الاوساط التقدمية الديمقراطية على المستويين العربي والفلسطيني بالوثيقة النهائية لمؤتمر اللجنة السياسية الاستشارية لدول حلف وارسو في موسكو. وقال هذا و قد تضمن البيان المشترك الصادر عن اجتماع دول معاهدة حلف وارسو نداء الى سائر البلدان، بما فيها مطاف حاسم في المفاوضات حول الدول النووية الخمس حول خطر السلاح النووي وتخفيض الميزانيات العسكرية للدول الاكثر تطورا من الناحية الاقتصادية..

واكد اعضاء المؤتمر في بيانهم المشترك، موقفهم المبدئي من القضية السياسية الشاملة لقضايا الشرق الاوسط ويضمن ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة. كما صدر عن مؤتمر موشكو كذلك بيان مشترك حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط يندد بالتسوية الانفرادية بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة. واعرب اعضاء المؤتمر بان هذه الصفقة تتناقض مع مصالح تحقيق تسوية سياسية شاملة للمصالح الجذرية لكل شعوب الشرق الاوسط كما انها تتناقض ومصالح الامن الدولي وقرارات هيئة الامم المتحدة. واعرب المؤتمر كذلك عن تأييده لقرارات القمة العربية في بغداد، تلك القرارات الرامية الى تحقيق السلام العادل والفعال لازمة الشرق الاوسط.

واكدت دول حلف وارسو من جديد عن تضامنها مع نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد.

ومن ناحية اخرى اشارت وكالة الانباء الفلسطينية وفا بهذا الصدد الى ان شعوب الشرق الاوسط تقتنع مرة اخرى بامنية وعدالة وحب حلفائهم واصدقائهم المخلصين للسلام والممثلين بالبلدان الاشتراكية التي تدرك بشكل عميق اماني شعوب الشرق الاوسط ومطامحها الجذرية.

واشارت صحيفة السفير اللبنانية بدورها الى ان الدول الاشتراكية الاعضاء في حلف وارسو تدعو الى توطيد السلام في الشرق الاوسط، وازالة كل بؤر التوتر منطلقة من الاسس المبدئية لسياستها الخارجية وهي لا تبحث لنفسها عن اي تمييزات ولا تطمع باي قواعد عسكرية ولا تجرى وراء اي امتيازات.

وتأتي هذه التصريحات كرد مناسب على الدعاية الاميركية والاسرائيلية والمصرية والتي لا تتخلى عن محاولاتها في التشهير بسياسة الدول الاشتراكية في الشرق الاوسط والافتراء عليها.

ويشير المراقبون السياسيون الى ان محاولات اجهزة الاعلام الامبريالية ابراز موقف رومانيا المعارض للبيان المشترك وتجاهل الوثائق والبيانات الصادرة عن اعمال المؤتمر يدلل بشكل واضح على ازمة تلك الاجهزة وقصر نظرها عن رؤية آفاق المستقبل والتطور، الذي تؤثر فيه مجموعة الدول الاشتراكية بشكل حاسم لمصلحة شعوب العالم وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في مختلف ارجاء المعمورة. حيث برز ذلك مجددا من خلال تأكيد دول حلف وارسو بانها ستفعل كل شيء لكي تدخل البشرية القرن الحادي والعشرين في ظروف السلام الوطيد والتعاون الدولي والانفراج.

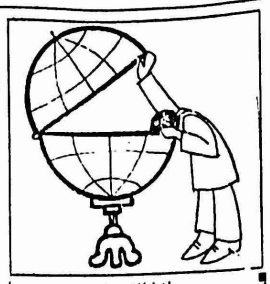

حافظ الاسد في زيارة للمجر

ابتدأ الرئيس السوري حافظ الاسد زيارة ودية لجمهورية هنغاريا الديمقراطية الشعبية. وتجيء هذه الزيارة بناء على دعوة تلقاها الزعيم السوري من رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية هنغاريا. وذكرت الانباء ان هذه الزيارة ستتناول اسس توطيد وتطوير علاقات التعاون والدعم بين البلدين.

البيان السوفييتي الاثيوبي المشترك

اكد الاتحاد السوفييتي واثيوبيا على مبدا مواصلة تعميق اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين وعلى ضرورة التسوية السياسية لبقايا النزاع في القرن الافريقي على اساس التخلي عن الاطماع الاقليمية واحترام سلامة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة الزعيم الاثيوبي منغيستو هيلا مريام الى الاتحاد السوفييتي.

واضاف البيان ان معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعت بين البلدين ليست موجهة ضد اي بلد ثالث ولكنها ستكون حافزا هاما للسلام في هذه المنطقة من افريقيا. وعبر الطرفان ايضا عن قلقهما من زيادة الوضع سوءا على حدود اوغندا وتنزانيا وايدا فكرة التسوية السلمية بينهما، كما استنكر الطرفان ممارسات قادة بكين التي تشكل خطرا على السلام والاشتراكية.

كامب ديفيد افريقي

تحاول بريطانيا في الوقت الحاضر ان تطبق تجربة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل للوصول الى حل يضمن مصالحها ويحافظ على النظام العنصري في روديسيا.

فقد اعلن جيمس كالاهان وزير خارجية بريطانيا عن مشروع تسوية الازمة الروديسية في مؤتمر يضم كافة الاطراف للنزاع على غرار كامب ديفيد. واضاف بانه يرغب في عقد هذا المؤتمر في بريطانيا وانه سوفد مبعوثا الى افريقيا الجنوبية في الاسبوع القادم في مهمة استطلاعية.

ومن جهة اخرى اوضح كالاهان ان الرئيس الاميركي جيمي كارتر يؤيد المهمة التي سيقوم بها المبعوث البريطاني.

الحزب الشيوعي التونسي يدعو للوحدة والنضال

اصدر الحزب الشيوعي التونسي بيانا تناول فيه الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي تمر بها تونس وجاء في البيان ان الشيوعيين التونسيين، يخوضون النضال في سبيل الاصلاحات التقدمية والديمقراطية، ويدعون للقيام باعمال مشتركة على قاعدة موحدة للكادحين والشباب وجميع القوى السياسية التي تسعى الى التطهيرات الايجابية.

الاتحاد العام للكادحين الجزائريين يدعو لليقظة

اصدر الاتحاد العام للكادحين الجزائريين بيانا دعا فيه الى المزيد من التلاحم لاحباط خطط الامبريالية والرجعية ضد المكاسب الثورية للشعب الجزائري.

واشار البيان الى انه قد تصاعدت في الاونة الاخيرة وخاصة بعد الوعكة الصحية التي المت بصحة الرئيس هواري بومدين، حملة الكذب والافتراءات الدعائية التي تشنها ضد الجزائر الاوساط الامبريالية والرجعية.

زيارة تراكي الى موسكو تعزز العلاقات بين البلدين

من المقرر ان يقوم الرئيس الافغاني محمد نور تراكي في بداية هذا الشهر بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.

وذكرت وكالة تاس بانه سيكون لهذه الزيارة اهمية بالغة في توطيد وتعزيز العلاقات بين البلدين المجاورين.

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات توسيع التعاون الاقتصادي بين الجانبين والذي يشمل عدة مجالات منها بناء المساكن واقامة مولدات للطاقة والزراعة واعمال التنقيب الجيولوجية وشق الطرق. كما يجرى بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء قرابة ١٢٠ مشروعا.

وياتي تطوير العلاقات الافغانية السوفييتية بعد ثورة نيسان والتي تسلم فيها الرئيس الحالي محمد نور تراكي الحكم في البلاد.

وذكرت صحيفة البرافدا انه قد تم في الاونة الاخيرة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية توقيع عدد من الاتفاقات التي تنص على مواصلة تمتين الصلات بين البلدين في الميادين الاقتصادية والثقافية.

ومن ناحيتها وصفت الصحافة الافغانية هذه العقود والاتفاقات بانها الادلة من نوعها والتي ترمي الى تطوير القطاع العام كما انها ستعطي دفعة قوية لعملية النهوض العام بالقوى المنتجة في البلاد.

الرئيس التشيكوسلوفاكي في زيارة للعراق

بغداد ـ

بدات يوم الاحد الماضي زيارة الوفد التشيكوسلوفاكي الى العراق برئاسة رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا "لوبوميل شتبروغال" وكان برفقته وزير المالية والخارجية وسيجرى الوفد مباحثات مع القادة العراقيين حول القضايا الدولية والثنائية بين البلدين وخاصة الاقتصادية.

الانقلابات العسكرية وسيلة أميركا لحل أزمتها في أميركا اللاتينية

يندهش الانسان العادي من كثرة الانقلابات في امريكا اللاتينية. الا ان هذا اسلوبا وتكتيكا تتبعه الاوساط الامبريالية الامريكية من اجل تغيير زمرة ولمدم ثقتها باعوانها الذين تولتهم السلطة ومن اجل تنامي النقمة الجماهيرية ضد حاكم مستبد، ولتفريغ احقاد الشعوب قوة من ترجمتها عبر الثورة المسلحة او الديمقراطية وغيرها.

فالانقلاب الاخير في بوليفيا ـ التي ضربت رقما قياسيا في الانقلابات العسكرية حيث بلغ مجموعها ٢٠٠ انقلابا منذ استقلال بوليفيا قبل ١٥٨ عاما. هذا الانقلاب جاء فقط بعد اربعة اشهر من انقلاب الجنرال جوان بيريدا في ١٩٧٨/٦/١١ وقاد انقلاب يوم ١٩٧٨/١١/٢٤ الدموي مجموعة من الضباط الصغار على رأسهم الجنرال ديفيد باديلا ووعد الجنرال الجديد باجراء انتخابات في حزيران القادم وتسليم امور السلطة في آب القادم وهو يوم استقلال بوليفيا، وكالعادة وعد الرئيس الجديد باطلاق الحريات الديمقراطية وممارسة الشعب الاشراف على الشؤون الادارية في البلاد.

والانقلاب الاخير دلالة واضحة على عمق ازمة الانظمة العميلة للامبريالية وتخبطها وعدم قدرتها على السيطرة على الاوضاع الداخلية في حكوماتها امام الانتفاضات الثورات والنضالات الجماهيرية.

وليست بوليفيا هي الدولة الوحيدة في امريكا اللاتينية التي تعاني من هذه الظاهرة. فمعظم الانظمة العسكرية في امريكا اللاتينية وصلت الى السلطة بانقلابات دموية مدفوعة من الادارة الامريكية. ويشرف تدريبها خبراء امريكيون وغالبا ما يتحول هؤلاء الجنرالات الى حكام للبلاد.

وفي الاونة الاخيرة تناولت وكالات الانباء اخبار مفادها ان الثوار الساندستاس سيشنون حربا شاملة لاسقاط النظام الديكتاتوري في نيكاراغوا. فقد صرح مصدر مسؤول للثوار ان معسكرات التدريب التابعة لهم تتواجد في اراضي نيكاراغوا. وهذا ينفي الحملة الاعلامية الشعواء التي يحاول نظام سوموزا التعلق بها وتوجيهها ضد كوستاريكا وتحميلها مسؤولية تدريب واحتضان الثوار. ويبغي النظام من وراء ذلك الى ايهام الراي العام العالمي انه لا وجود للثوار في اراضيه وانهم يتلقون دعما خارجيا في محاولة من النظام للتقليل من خطر المعارضة الداخلية والخارجية لنظامه ومحاولة اصباغ صورة ديمقراطية وعادلة عليه.

وتقوم مجموعات الثوار الساندستاس بتدريبات قاسية لتكتيكات حرب العصابات ويتحلون بانضباط حديدي وعلى الرغم من قساوة الحياة في معسكرات تدريباتهم وعلى الرغم من انها حياة سبارطية الا انهم يستقبلون العديد من المتطوعين ويقدر الخبراء العسكريون ان للثوار ٣٠٠٠ وحدة مقاتلة ولو توفرت اسلحة اضافية لهم فبامكانهم استيعاب العديد من المتطوعين.

وتحاول الامبريالية الامريكية ايجاد حلول بين زعماء المعارضة وحكومة سوموزا. وحذرت جبهة المعارضة من انه في حالة عدم استقالة سوموزا فانها ستوقف المحادثات وتدعو الى اضراب عام في البلاد. وعلى الرغم من مرور شهرين على محاولات الوساطة التي تقوم بها امريكا وجواتيمالا وجمهورية الدومنيكان الا انها باءت بالفشل واصبحت امريكا اكثر قناعة بوجوب

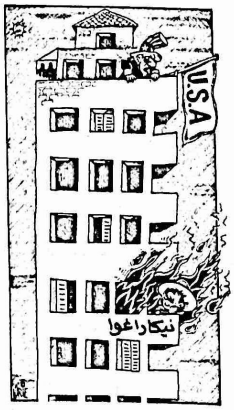

استقالة سوموزا واستبداله بحكومة جديدة منتخبة ومن ناحية اخرى رفض الثوار في وقت سابق اقتراحا امريكيا بالدعوة الى استفتاء عام في البلاد على حكومة سوموزا. وتخشى واشنطن من ان هجوم الثوار المرتقب سيمتد الى كوستاريكا وبنما وفنزويلا التي تدعم الثوار من جهة وجواتيمالا والسلفادور التي تدعم حكم سوموزا.

وصرح زعيم الثوار الساندستاس ايدن باستورا، وهو قائد الهجوم الشهير على القصر الجمهوري في الصيف الماضي ان محاولات الوساطة الامريكية مصيرها الفشل فنحن ذاهبون للحرب ضد سوموزا؛ والمح باستورا الى ان الثوار باستطاعتهم هذه المرة التعامل ضد طائرات حكومة سوموزا التي سببت لهم العديد من المشاكل في الهجوم الاخير وكبدتهم العديد من الخسائر في المعدات والارواح. وهذا يعني ان تسليح وتدريب مجموعات الثوار يختلف كلية عما مضى وانها احسن تجهيزا وتكتيكا ونوعية. وتعتقد الاوساط الامريكية ان بامكان الثوار حاليا اسقاط طائرات الحرس الوطني لانهم مجهزون بقذائف ارض-جو.

وينفي الثوار انهم تلقوا اسلحة واموالا من دول المعسكر الاشتراكي فمعظم اسلحتهم ـ هكذا يقول احد اعوان باستورا ـ جاءت من الحرس الوطني او من مشتريات السوق السوداء. ومعظم الاموال لتسديد نفقات السلاح واعداد المقاتلين تاتي من مواطني نيكاراغوا ومنهم الاثرياء الذين يرغبون هم ايضا بالاطاحة بنظام سوموزا لانه يحتكر كل شيء لنفسه في البلاد. وقد غنم الثوار نصف مليون دولار من القصر الجمهوري في هجوم آب الماضي.

وتمتلئ شوارع نيكاراغوا بالعديد من عملاء سوموزا ورجالات المخابرات المركزية الامريكية وقامت حكومة سوموزا بحرق الاحراش والاعشاب المحيطة بالعاصمة خوفا من تسلل الثوار اليها واملا منها بحرمانهم من غطاء طبيعي لتحركاتهم ولتسهيل قصف الطائرات والاعمال الحربية الاخرى. وتجهد الاوساط الامبريالية نفسها هذه الايام بالهجوم الدعائي وتطوير اساليبها الممجوجة للحرب الباردة المقيتة ضد كوبا. وتهدف الامبريالية من جراء ذلك الى التملص من التزاماتها في محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت، مع الاتحاد السوفييتي. وتدعي ان الاتحاد السوفييتي قد خرق هذه المحادثات ومعاهدة خليج الخنازير عام ١٩٦٢ حين زود كوبا بطائرات ميغ ٢٣ حاملة الرؤوس النووية على حد زعمها وتنشط هذه الاوساط ببث سمومها ومحاولاتها للتحرش بكوبا.

وتتبدد مماحكات الاوساط الامبريالية وغيرها من اعداء الانفراج والتقدم والسلام الدولي اذا عرفنا ان كوبا تمتلك طائرات الميغ ٢٣ وغيرها منذ زمن بعيد وان طائرات التجسس الامريكية تعرف ذلك منذ زمن بعيد، ولكنها تستغل هذه الاونة بالذات للاهداف السابقة المذكورة بالاضافة الى ان امريكا وغيرها من الاوساط الامبريالية تهدف الى حرمان شعوب القارة الافريقية من المساعدات الاممية التي يقدمها النظام الكوبي لشعوب أنغولا وموزامبيق واثيوبيا في تصديها للتطاولات الرجعية والامبريالية هناك.